Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متكلم ، فـ (أنا) المتكلم أصل كل كلام ، ومنبعه وأقدم منه . والمتكلم لا يكلم نفسه فى الأصل ، بل مخاطبا ، فـ (أنت) المخاطب أصل ثان ، ومنبع للكلام أقدم منه أيضا ؛ فإذا سُئلتُ : « أين أنت ؟ » وأجبت : « أنا فى البيت » ، لم يُكَنّ السائل بـ (أنت) عن اسمى ، ولا كنيت أنا بـ (أنا) عن اسمى أيضا . فلو سأل : « أين عمرو ؟ » ونفرض أن اسمى عمرو ، لكان المخاطب ليس إياى ، بل غيرى ، وأنا الغائب . ولو أجبت : « عمرو فى البيت » ، لكنت لا أتكلم عن نفسى ، بل عن غيرى اسمه عمرو أيضا . فالخلاصة أن ضمائر الغائب نوع بنفسه بين الضمائر وبين أسماء الإشارة .

وهذا جدول ضمائر الغائب فى العربية :

[نوع الضمير]	المفرد		المجموع		المثنى	
	المذكر	المؤنث	المذكر	المؤنث	المذكر	المؤنث
المنفصل	هو	هى	هم	هن	هما	هما
المتصل المجرور والمنصوب	ـه	ـها	هم	هن	هما	هما
المتصل المرفوع فى المضارع	يـ	يـ	يـ	يـ	يـ	تـ

فإذا قابلنا هذا الجدول بالجدولين السابقين ، عثرنا على فرقين ، بين بنية ضمائر المتكلم والمخاطب ، وبين بنية ضمائر الغائب ؛ أولهما : أن المنفصلة من هذا ليست بمركبة من المتصلة ومقطع : (أنْ) . والثانى : أنه لايوجد فى الغائب ضمائر متصلة مرفوعة خاصة بالماضى .

فإن قال قائل : فإذن ماذا تكون الفتحة فى : (فَعَلَ) ، والتاء فى (فَعَلَتْ) و (فَعَلَتَا) والفتحة الممدودة فيها وفى : (فَعَلَا) ، والضمة الممدودة فى : (فَعَلُوا) ، والنون فى : (فَعَلْنَ) ؟ .